

موسم الذكريات . لكن تذكر الماضي وحده لا يكفي ، ولا بد لنا ان نفتش في حاضرتنا عما نلتقطه منه ونحتفظ به تذكارا للمستقبل . من كل ما سمعته ومن كل ما قرأته في الشهرين الاخيرين ، من على المنابر او الاذاعة او في الصحافة ، اعتقد انه ليس ثمة ما استحب اوساطنا الادبية والفكرية والصحافية (خاصة في هذا الوقت) ان تبقيه في ذاكرتها اكثر من المقطع الآتي الذي تقوه به رئيس الوزراء في حفلة تذكارية في مدينة طرابلس - قال : « اذا كانت الجرأة اقوى سلاح المرء ، فهي محببة في الاقلام - لان الاقلام مشرعة لا قيمة لها مغمدة . واذا كانت الزلفى رذيلة فابشعها في الاقلام - لان الاقلام شرها مستطير » .

ضرورة قيام حركة مسرحية صحيحة ، وان تنبه المؤلفين الى هذا اللون من الادب الذي كانوا منصرفين عنه تمام الانصراف ؛ ونجحت في تحقيق هدفها كليهما . وفي الشهرين الاخيرين اكتملت الحلقة بانشاء مسرح في بيروت - او بالاحرى بانشاء مسرحين فيها في وقت معا . كان احدهما « مسرح بيروت » ، الذي لن يقتصر نشاطه على المسرح وحده ، بل سيتعداه الى تقديم الحفلات الموسيقية وعروض الباليه والمحاضرات الفنية وسيكون مفتوحا امام سائر الفرق من لبنان ومن خارج لبنان من البلدان العربية . وثانيهما « المسرح الوطني الشعبي » الذي سيكون متخصصا بتقديم التمثيليات الفكاهية الكوميديا التي لن تخلو من عنصر التوجيه الاجتماعي .

موسم الجوائز

القاهرة ، من احمد رشدي حسين :

ان يمنح الروائي الجائزة على قصة اخرى لا سبيل الى اعتراض الجمع عليها ، - هي رواية « خان الخليلي » . وفاز محفوظ بالجائزة ، ولكن الجمع آلى على نفسه منذ ذلك الوقت (١٩٤٩) ان يكون حريصا على اموال الدولة فلا يغدق منها مائة جنيهه على شباب صغار في سن نجيب محفوظ ولا على اعمال ادبية لا قيمة لها في نظر اعضاء الجمع ، كالقصص والروايات ، وامست جائزة الجمع شبه مقصورة على الشعر . اما جائزة قوت القلوب فلم ينلها من جيل نجيب محفوظ سوى محمد عبد الحليم عبد الله ، عن قصته « لقيطة » .

ومنذ ان قامت ثورة تموز (يوليو) والدولة تكرم الادب رسميا في الجوائز والاورسمة التي تهدىها للادباء . فقامت بانشاء « جائزة الدولة في الادب » التي نالها طه حسين والعقاد و توفيق الحكيم ونجيب محفوظ و محمد كامل حسين حتى عام ١٩٥٦ ، ثم قامت بانشاء المجلس الاعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، ففكرت عنه جائزتان : احدهما « جائزة الدولة التقديرية » تمنح تنويحا للحياة الادبية او الحياة العلمية ، لا على عمل ادبي او علمي

جوائز الدولة في القاهرة لها تاريخ طويل لا بد من التعرض له قبل اي تقييم للآثار الجديدة التي نالت الجائزة هذا العام . ففعل الجائزة الرسمية الوحيدة فيما قبل الثورة كانت جائزة الجمع اللغوي ، التي ما تزال قائمة الى الآن . الا انه كانت هناك في مجتمع ما قبل ١٩٥٢ بعض الجوائز التي تهدىها كبار الشخصيات الاجتماعية للادباء ، ولم يكن وزنها المادي او الادبي يقل عن وزن جائزة الجمع . والمثال السريع على ذلك « جائزة قوت القلوب الدمرداشية » . ولكن جوائز الجمع وجوائز الارستقراطية المصرية ، لم تكن تخضع في كثير من الاحيان للاسلوب الديمقراطي في التحكيم الادبي ، الذي يجعل للقيمة الفنية الاهمية الاولى والمعياري الرئيسي . فعلى طول تاريخ جائزة الجمع لم ينلها اديب ذو قيمة ادبية رفيعة ، باستثناء نجيب محفوظ الذي احدثت روايته « السراب » التي تقدم بها انشقاقا في لجنة التحكيم آنذاك . فقد رأها البعض مجرد قصة « اباحية » ، ورأها البعض الآخر قصة تستحق الجائزة . وكان العقاد على رأس المؤيدين لفوز نجيب محفوظ بالجائزة . لذلك اقترح حلا وسطا هو

بعينه ، وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه ، و « جائزة الدولة التشجيعية » وقيمتها ٥٠٠ جنيه ، تمنح لعمل ادبي (في القصة والشعر والمسرح والنقد) او عمل علمي (في القانون والدراسات التاريخية والاجتماعية) . وقد نال الجائزة الاولى من الادباء الكبار : طه حسين وعباس محمود العقاد ومحمود تيمور ومحمد فريد ابي حديد وتوفيق الحكيم مؤخرا ، وقد نال الحكيم ايضا ارفع وسام في الجمهورية من الدرجة الاولى . وما يزال البحث جاريا بشأن تعديل الجائزة التقديرية بحيث تصبح « معاشا كاملا » للاديب مدى الحياة . والمرشح الاول للجائزة في ظل التعديل الجديد هو توفيق الحكيم .

اما جائزة الدولة التشجيعية في الادب ، فقد نالها هذا العام الدكتور حسن عثمان عن ترجمته « للكوميديا الالهية » ، و فاروق خورشيد عن صياغته الروائية الحديثة للأسطورة الشعبية « سيف بن ذي يزن » ، و محمود حسن اسماعيل عن ديوانه الشعري الجديد « قاب قوسين » .

ولا شك ان ثمة فرقا شاسعا بين جوائز مجتمع ما قبل الثورة والجوائز الحالية ، فقد كانت الاولى تخضع لاعتبارات اجتماعية حزبية اكثر من خضوعها لاعتبارات فنية . وعندما كانت تخضع للاعتبارات الفنية ، ففي اطار من المحافظة على قيم رجعية متخلفة لا تسمح للاتجاهات الجديدة بمجرد الظهور . بينما تحرص الجائزة الجديدة على مجموعة من القيم الموضوعية التي تمنح جيل الرواد حقهم في التكريم لما ادوه للأجيال المعاصرة ، كما تمنح جيل الشباب حقهم في التشجيع لما اثبتوه من اصاله وموهبة تستحق النمو والازدهار .

ومع ذلك ، فتمة ملاحظات هامة يبدىها الحقل الادبي في القاهرة على جوائز المجلس الاعلى ، نعرض لها قبيل تقييم الاعمال الفائزة هذا العام ، حق نستتير بنتائج هذه الملاحظات في موضوعية التقييم . واول هذه الملاحظات حول الجوائز التشجيعية التي نحن بصدها الآن ، ان لجان التحكيم لا تمثل الظاهرة الادبية المصرية في حركتها ، اي في صراعاتها اليومية والتيارات النابعة من هذه التفاعلات . وانما الجانب الرسمي في تشكيل اللجان يخلع عليها

وجها محافظا يميل الى اختيار الوجوه المحافظة والاتجاهات الادبية المحافظة ، الا في القليل النادر . تؤدي هذه الملاحظة الى ملاحظة اخرى ذات شقين : هي ان اعضاء اللجان يختارون انفسهم لنوال الجائزة في الاغلب الاعم (امين يوسف غراب في العام الماضي و محمود حسن اسماعيل في العام الحالي) . والشق الآخر هو تقرير مجموعة من القواعد الشكلية الثابتة التي تقف عائقا ضد التطور ، كمنع القصص ذات الحوار العامي (مما ادى بهم الى رفض يوسف ادريس و محمود البديوي في عامين متتاليين) ومنع الشعر ذي التفعيلة الواحدة (وقد حول العقاد شعر صلاح عبد الصبور الى لجنة النشر للاختصاص) .

والملاحظة الثالثة هي ان عملية الاقتراع النهائية على الفائز بالجائزة لا تسبقها كافة الضمانات الديمقراطية التي يكفلها نادي القصة مثلا في مسابقات الناشئين . فاما دام الحكم على عمل ادبي بعينه ، لا على « الحياة الادبية » لكاتب ما ، لا بد من ان يتم الحكم على هذا العمل وفق الخطوات التقليدية في التقييم ، كأن تكون هناك لجانان لا لجنة واحدة يعتبر حكمها نهائيا ، كما هو الحال في النظام الراهن . كذلك لا بد ان يتم الحكم في المستوى النسبي ولا ، اي ان يعطى العمل درجات مختلفة من اعضاء اللجنة يشكل مجموع القيمة المطلقة لهذا العمل . ثم يضم هذا المجموع الى مجموع اللجنة النهائية ، وحاصل الجمع بينهما هو المعيار الوحيد للفوز بالجائزة . اما في الوقت الحاضر ، فان التقدير في معظمه جزافي لا يخضع لاحكام الحساب الرياضي بالارقام . وهو بالاضافة الى انه مطلق في جزائيه ، فانه مطلق ايضا في نهائيه بغير طعن ولا استئناف . وهكذا تتحول الديمقراطية في المظهر ، الى دكتاتورية كاملة من حيث الجوهر .

والآن ، ماذا تقول لنا الآثار التي نالت الجائزة هذا العام ؟ تقول ان فوز الدكتور حسن عثمان بجائزة الترجمة يعد سابقة خطيرة في تقاليد الجائزة ، ان شئنا ان نضع لها تقاليد . فلا شك ان الترجمة في ذاتها تعد نموذجا يحتذى ، من حيث الحرص على النقل عن المصدر الاصلي (اللغة الايطالية) « للكوميديا الالهية » . وهي النقطة الاولى التي

تحسب للدكتور عثمان ، فقد بذل مجهودا مضنيا بلا ريب في دراسة الظروف التي رافقت دأنته في تأليف هذه الرائعة الخالدة ، كما بذل مجهودا مضنيا في الدراسة اللغوية البحتة ، حيث ان هذا العمل الكبير من هذه الناحية كان صاحبه يقوم بعملية الخاض التاريخية ليلاد اللغة الايطالية من احشاء اللاتينية . فقد كانت رواسب الميلاد الجديد وشوائبه ما تزال عالقة بالمولود المعلق بين انياب اللاتينية واهداب العامية الشائعة في جنوبي ايطاليا . وقد اثر التزاوج بين الاب اللاتيني والام العامية ، تلك اللغة الادبية النادرة التي اسهمت في صياغة « الكوميديا الالهية » فشاركت بذلك في خلق قيمة فنية نادرة للتراث الروماني العظيم . وقد كان على الدكتور حسن عثمان ان يتصدى لمشكلة ذات حدين : هي اللغة الاصلية في مصدرها الاول الذي نهل منه دأنته ، ومشكلة الاوزان الشعرية التي اختار من بينها سلمه الموسيقي في الطريق الى « الجحيم » « المظهر » ثم « الفردوس » . وكان لا بد للمترجم ان يتصدى لمشكلة ثالثة ، هي مشكلة الاصول الثقافية والتاريخية التي اعتمد عليها دأنته في بناء عمله الفني .

ولا شك ان الدكتور حسن عثمان في ترجمته التي صدرت في اجزاء في فترات متقاربة ، عن دار المعارف بالقاهرة قد انجزت الكثير الكثير من المهام التي القبت على عاتقه باقدامه على تنفيذ هذا المشروع الكبير في استاذية قادرة على استلهاهم اسرار اللغة العربية في صياغة الترجمة صياغة تحل المؤلف من المكتبة العربية والذهن العربي ، مكانا رفيع القيمة لا يقل عن مستواه في المكتبات الاوروبية التي نقلت هذا الاثر الهام في تاريخ الادب الانساني منذ زمن بعيد . الا ان فوز الدكتور عثمان بجائزة الترجمة ، من زاوية اخرى ، يعد سابقة خطيرة في تاريخ الجائزة اذا شئنا ان نضع تقليدا في هذا الميدان . هذه السابقة هي ان المترجم يحتل في بلادنا مكانة علمية ترتفع به كثيرا عن مستوى الجائزة التشجيعية (التي لا تمنح الا للشباب الموهوب الواعد) . وهذه السابقة من شأنها ان تشجع الكثيرين من امثاله للتقدم الى الجائزة بفروعها المختلفة . ولا ريب ان الحرج يصيب اعضاء اللجان حين يجدون هذه الاسماء الكبيرة ، واعمالهم الكبيرة ايضا ، فيمنحونهم

الجائزة عن طيب خاطر . ويفلق الباب نهائيا في وجه الذين انشئت من اجلهم الجائزة ، ويموت الهدف الذي اقيمت المسابقات لتحقيقه . وكان الدكتور طه حسين قد اوصى في احدى المناسبات المشابهة بتخصيص جائزة لمثل هؤلاء الذين يقعون في مكان وسط بين الجائزة التشجيعية والجائزة التقديرية ، اقترح لها اسم « جائزة التفوق والامتياز » حتى لا تجور الاسماء الكبيرة على موضوعية المسابقة واهدافها . ولا اعلم اذا لم يدرس اقتراح لطف حسين ، فماذا يمكن ان يصنع تلاميذ تلاميذه ؟ الصمت والسلبية ومقاطعة المسابقة . ان ترجمة « الكوميديا الالهية » تستحق كل تقدير واعتزاز ، ولهذا السبب نجعل صاحبها عن مستوى التشجيع ، لانه جدير باولى جوائز التفوق والامتياز . واذا جاز لنا ان نعلق على هذه الترجمة الممتازة بشيء ، فهي ان مسؤولية المترجم تتجاوز العملية التكنيكية في الترجمة من احدى اللغات الى عملية التنبني الكامل للمشكلات التي رافقت العمل المنقول . ومن المصادفات ان ثمة علاقة طال الحديث بشأنها بين « الكوميديا الالهية » و « رسالة الغفران » للمعري - وكان يهم القارئ العربي ان يستقبل مع الترجمة البالغة الدقة والامانة العلمية ، وأيا مفصلا ومنصفا من الدكتور عثمان في هذه القضية التاريخية والفنية الشائكة والبالغة التعقيد . ومن المفيد ان نسجل للجنة الادب في مسابقات المجلس الاعلى ، انها انشأت لأول مرة ، هذا العام ، جائزة الترجمة . ومن حسن الطالع ، بالرغم من كل شيء ، ان تكون « الكوميديا الالهية » هي اولى الآثار المترجمة الفائزة . ولعلها ، من زاوية اخرى ، ترسخ تقليدا فنيا وعلميا في تحديد مستوى الترجمات الفائزة في المسابقات القادمة .

وكانت الجائزة الثانية في حقل الرواية ، وقد فاز بها فاروق خورشيد عن صياغته الروائية لقصة « سيف بن ذي يزن » الشعبية . فليس المطلوب اذا ان نوجز احداث القصة الشعبية المعروفة ، ولا ان نقيم دلالاتها الجمالية والتاريخية ، لان الفائز بالجائزة لم ينلها بسبب « تأليفه » هذه القصة ، وانما لصياغته الحديثة لها . وتلك ايضا السابقة الخطيرة الثانية في جوائز هذا العام . فلقد تقدم الى المسابقة

أكثر من روائي مصري جديد بأعمال تتراوح بين الجودة والرداءة، ولكنها لا تصل إلى مرتبة الامتياز الفني. وكان أمام أعضاء لجنة التحكيم أن تختار واحدا من ثلاثة حلول مطروحة: الحل الأول، أن تحجب الجائزة عن المتسابقين هذا العام لانعدام المستوى الفني اللائق بها. والحل الثاني، أن تمنح الجائزة لأكثر المستويات الفنية تقدما. والحل الثالث، أن تمنح الجائزة لعمل لا يخضع تماما لشروط المسابقة، ولكنه يحقق في نظر أعضاء اللجنة مستوى عاليا من الاجادة في النسيج الروائي. والمقصود بهذا العمل هو ما تقدم به فاروق خورشيد من صياغة حديثة للقصة الشعبية المشار إليها (وقد نشرت في سلسلة روايات الهلال). وبين شد وجذب بلغا حدا عنيفا من الانقسام في الرأي، منحت الجائزة لفاروق خورشيد.

وفاروق خورشيد بلا جدال أحد الشباب الممتازين في الحقل الأدبي المصري، لنشاطه الصامت الوفور في العديد من المجالات الأدبية. أنه أحد القلائل المخلصين للتراث الشعبي من زاوية البحث العلمي الجاد، وهو يكتب النقد الأدبي حيناً، والقصة القصيرة في بعض الأحيان، ولكنه لم يكتب في حياته رواية واحدة. وليس العمل الذي قام به من الأعمال التي يمكن إدراجها بآية صورة من الصور في خانة الرواية، ولكنها أقرب إلى ما يسمونه في الآداب الأوروبية بإعادة الصياغة أو الاختيار والتقديم والاعداد والتحرير، وليست هذه الأعمال في عرف النقد الأوروبي والعربي من أعمال الخلق الفني المعترف بها إلى الآن. فهي قد تم عن أصالة كاتبها - كما هو الحال في شأن فاروق خورشيد - ولكنها أصالة بعيدة عن منطقة الابتكار والابداع. لذلك نقول إنها سابقة خطيرة من لجنة مسابقات الرواية في تقرير هذا المبدأ الأدبي، لأنه يفتح الباب واسعا أمام مجالات كثيرة ينسحب عليها هذا التقييم ولا تنطبق عليها تقاليد النقد الراسخة والمتعارف عليها. يبقى بعد ذلك أن نتساءل عن سر العقم الذي حكمت به اللجنة الموقرة على الرواية المصرية المعاصرة؟ لا شك أن ثمة ظاهرة حقيقية تقول بأن الجيل الحالي من الكتاب لا يميل نحو التأليف الروائي. ولكن لا شك أيضا أن الآثار القليلة التي نشرت، «كزقاق

السيد البلطي» لصالح مرسى و«الظلال في الجانب الآخر» لمحمود دياب، تؤكد أن الرواية في بلادنا لم تمت. أما الآثار العديدة التي لم تنشر وافصححت عنها مسابقة نادي القصة للناشرين من كتاب الرواية، فتؤكد أن الرواية في بلادنا تبشر بنجر كثير. فكيف جرئت اللجنة - للمرة الثانية - أن تقرر هذا الفرض المزيف بأنه «لا رواية مصرية هناك». ولو أن أعضاءها كانوا من أصحاب الاتجاهات الحديثة في الأدب لقلنا أن المستوى الراهن لا يشبع طموحهم إلى مستوى أرفع. ولكنهم جميعا وبغير استثناء من رواد الاتجاه التقليدي المحافظ الذي يرى في التيارات المصرية الحديثة رجسا من الشيطان. فما الذي حدث إذا؟ سؤال يظل معلقا بلا جواب، إلا أنه يلقي ظللا غير مطمئنة على السابعة الخطيرة التي أعلنها بمنح «سيف بن ذي يزن» جائزة الدولة في الرواية «المعاصرة» (أذ يلاحظ أن نص اللائحة القانونية للمسابقة تلزم المتقدم إليها ألا يكون قد مضى على عمله مطبوعا أكثر من ثلاث سنوات من تاريخ الاعلان عن مسابقات الجائزة !)

بقي أيضا أن نتساءل: إلى أي مدى حقق فاروق خورشيد لعمله أصوله المستقرة؟ لا يشك القارئ للأصل الشعبي لحظة في أن الصائغ الحديث لم يضيف إلى هيكله العام أو التفصيلي أية أبعاد جديدة. وقد ذكرت كلمة «أبعاد» بالذات لأنني أقصد بها شيئا مختلفا عن الأحداث التي تحدد تخوم الأسطورة بأسوارها التاريخية المعروفة. أن ما يصنعه كاتب آخر كالفرید فرج في «حلاق بغداد» و«سليمان الحلبي» شيء مختلف عما قام به فاروق خورشيد. فالأول يستلهم الأسطورة الشعبية ثم يضمنها دلالة معاصرة لا تلغي قيمتها التاريخية ولا تجور على جوها القديم. قد يقال حينئذ أن الفرید فرج من البداية يقدم «علا فنيا مستقلا» عن أصله الشعبي. وهنا سوف نضطر إلى التساؤل: إذا فما قيمة العمل والجهد المبذول في صياغة «سيف بن ذي يزن»؟ والأجابة المتوقعة هي: أحياء التراث بتجديد دوائه، أي في تقديمه ضمن صورة ملائمة للذوق المصري. يتبقى بعدئذ سؤال ختامي: هل احتفظ فاروق خورشيد بالطابع الشعبي الاصيل في أطار الحدائث والمعاصرة؟ والجواب شبه اليقين: أنه

قد احتفظ للأسطورة بوقائعها واحداثها ، اي بيهكلها العظمي ، ولكنه لم يكسها بدمائها ، لم يزودها بالحياة . ذلك ان تعارضا اساسيا قد حدث بين الرداء المصري والهيكل القديم ، ربما كان مصدره اللغة ، وربما كان مصدره البناء القصصي الجديد . ولكنه في اطار اي احتمال ، لم تكسب الا هيكلها فاقد الحياة ، القديمة والمعاصرة ، على حد سواء .

ماذا اذاً عن الجائزة الثالثة؟ انها جائزة الشعر ، التي نالها الشاعر الكبير محمود حسن اسماعيل . وحقا ، هو شاعر كبير ، سنا ومقاما . وهو احد ابناء الجيل الرومانسي القديم ، الذي عاش في ذروة مجده الشعري ايام ابي شادي والمشمري وناجي وعلي محمود طه . وقد تميز اسماعيل من بينهم جميعا بذلك الصوت الذي دفع مندور لان يسميه « بوحش الشعر » ، الصوت المتدفق بلا اية حواجز من قافية او وزن او روي . ومع ذلك كانت تستجيب له كل قافية ووزن وروي ، بلا سدود تحول دون هذا الشلال الحبيب . من « اغاني الكوخ » الى « ابن المفر » كان محمود حسن اسماعيل يضع في خريطة وعينا الشعري امجد صور الرومانسية المصرية في ثورتها وفي نكوصها وفي ذلك النهر المتعرج بين التمرد والاستسلام . وقد التقت رومانسيته المتهبة مع تدفقه الغامر اروع لقاء بين الشكل والمضمون ، فاستمت اعظم قصائده بوحدة داخلية عميقة قلما اكتشفنا لها نظيرا في شعر معاصريه . غير ان الرومانسيما لبثتا ان بالغت في نكوصها عن الثورة

الشعرية ، وتوقفت عند اعتاب الاجترار الذهني المعقوت ، في المشاعر والصور والاشكال . وتوقف الصوت العظيم عن الغناد بعد انشاد طويل دام عشرين عاما او يزيد . وتحولت القوة الثورية الدافعة في هذا الجيل الى نجيب سلمي خافت لم يجد خلاصا الا في الفرار الى احضان الرجعية الادبية . واضحت الرومانسية النائرة من حيث الشكل ، دافعا حارا عن اكثر القيم كلاسيكية في شعرنا . ومن حيث المضمون لم ترث من الكلاسيكيين الا اسوأ جوانبهم على الاطلاق ، وهو ان يسمي الشعر بوقا مباشرا « لكل » من يتربع على عرش السلطة .

وقد سقط محمود حسن اسماعيل صريعا لهذه الازمة التاريخية ، منذ كتب ديوان « الملك » قبل الثورة الى ان كتب ديوان « نار واصفاد » بعدها . في كليهما كان مجرد بوق يستطيب ان يوصف بالشعر ، وهو ليس من الشعر في شيء . هكذا جاء ديوانه « قاب قوسين » الذي فاز بالجائزة هذا العام : تسجيلات اخبارية في حوادث العاطفة والسياسة والمجتمع ، حرما الافتعال من التدفق القديم ، ولم يبق لها سوى تزييف المشاعر والقيم . ولم يعد الشاعر الكبير في السن والمقام الا عضوا دائما بلجنة الشعر بالمجلس الاعلى ، ومشرفا ثقافيا على برامج الشعر في الاذاعة ، وعضوا « يشترك في التحرير » بمجلة « الشعر » قبيل سقوطها العظيم بشهور قلائل . ولم يعد امام لجنة الجوائز التشجيعية الا تسجيل السوابق الخطيرة .

شولوخوف وجائزة نوبل

اكسفورد ، من رونالد هينغلي:

كان منح جائزة نوبل للآداب الى الروائي الروسي شولوخوف مدعاة سرور لدارسي الادب السوفييتي ، الذين يتفقون اجمالا على ان عمله العظيم « الدون الهادي » هو افضل رواية سوفيتية . فرواية باسترناك « الدكتور جيفاغو » ، وهي الرواية الوحيدة التي يمكن ان تنافسها ، لا يمكن في الواقع

ان تسمى رواية « سوفيتية » ، بالرغم من ان مؤلفها كان مواطنا في الاتحاد السوفييتي . والحديث عن « الدكتور جيفاغو » يعيد الى الذاكرة ما كان قد اشيع من ان شولوخوف اغتاط جدا عندما منحت جائزة نوبل الى باسترناك عام ١٩٥٨ ، اذ شعر انها كان يجب ان تمنح اليه هو .